باب التقريظ والانتقاد

الكتب التي تهدى

لا ادلّ على اذواق المؤلفين واحترامهم لما يقال عنهم في الجرائد والمجلات من الشكل الذي يهدون به كتبهم الى محرريها فقد يأتينا الكتاب مجلداً مذهباً تشتهي ان تطالعهُ وتضعهُ في مكتبك وقد يأتينا مجلداً تجليداً سخيفاً كانهُ من سقط المتاع او كراريس محبوكة مقصوصة او غير مقصوصة : او كراريس لم يتنازل صاحبها او طابعها الى حبكها . وكثيراً ما نلقي كتاباً مثل هذا في سلة المهملات من غير ان نفتحهُ لان من يخل على صاحب المجلة بخمسة غروش يدفعها اجرة تجليد كتابهِ لا يستحق ان نُعنى بهِ

والذين يرسلون الينا الكتب المجلدة تجليداً متقناً جدّاهم الاوربيون وبعض الوطنيين الذين يحسبون ان كتبهم تستحق التجليد المتقن . ومما يؤسف عليهِ ان بعض الكتب التي يزدريها اصحابها هي من الكتب النفيسة فتؤخذ بجريرة ظاهرها . فعلى هؤلاء ان يزيدوا اعتناء بشار عقولهم ونفثات اقلامهم ولا يعرضوها لانظار منتقديها الاّ بحلل تليق بها . ومهما بلغت اجرة تجليد الكتاب فالاعلان عنهُ في المجلة يزيد عليها من باب تجاري

التراخوما[1]

واختلاطاتها في القطر المصري

تأليف الدكتور مكلان مدير مستشفيات الرمد المصرية

كتاب صغير الحجم كبير الفائدة يدلّ على علم واسع وبحث دقيق . قال المؤلف في مقدمتهِ ان عدد الذين عولجوا في مستشفيات الرمد المصرية في العام الماضي بلغ ٢٨٠٢٩ وانهُ عملت فيهم واحد وعشرون الفاً وثلثمئة وخمس عشرة عملية وان ٦٠٠٠ مصاب بالشعرة صرفوا من غير ان تعمل لم عملية لان الاطباء كانوا مشغولين دائماً لا وقت لم لعملها

وقال في الفصل الاول انهُ يظهر من الدروج المصرية القديمة التي اكتشفها ايبرس وبيند

(1) Trachoma and its complications in Egypt, by Dr. H. A. F. MacCallan director of ophthalmic Hospitals, Egypt. Cambridge University Press.

تاريخها الى ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح ان الرمد الصديدي والتراخوما كانا معروفين في القطر المصري من ذلك العهد ومنتشرين فيهِ. واكتفى من الكلام على طب العيون عند اليونان بان ابقراط ذكر الشعرة والذين يطالعون المقالة المسهبة المنشورة في مقتطفات شهر مارس الماضي يجدون فيها ان ابقراط ذكر نحو ثلاثين مرضاً من امراض العيون كالارماد واورام الغدد الدمعية والخراج والظفرة والشعرة الداخلة والشعرة الخارجة وما اشبه وقسم امراض المقحمة او الارماد الى جافة ورطبة. ثم ذكر المؤلف سلس الطبيب الروماني الذي نشأ سنة ١٤ للميلاد وقال انهُ وصف الرمد الصلب. وقد جاء في المقتطف انهُ وصف الرمد الرطب والرمد الجاف والرمد الحبيبي والرمد البثري والرمد الصلب الذي يسبب الشعرة واتبع المعالجة البقراطية وذكر دمل القرنية وقال انهُ يسبب قرحة قذرة مجوفة مزمنة ويترك ندبة في العين ويولد احياناً البزور العنبي ووصف الجروح التي تصيب العين ووصف التهاب اطراف الاجفان وجربها والشعيرة والاكياس الدهنية والتصاق الاجفان الخ وهو اول من وصف جراحة العين وصفاً علمياً

ثم انتقل المؤلف الى طب العيون عند العرب وقال انهم وصفوا التراخوما وسموهُ جرب المقحمة وافضل كتاب كتبوهُ في طب العيون في مصر كتاب عمر الوصلي سنة ١٠٠٠ للميلاد واشار الشاذلي في القرن الثالث عشر الى كثرة امراض العيون في مصر واشار اليهِ ايضاً الزيبي مشولام بن ساحيم في القرن الخامس عشر. واتجهت الانظار الى كثرة الرمد الصديدي في مصر في زمن الحملة الفرنسوية سنة ١٧٩٨ — ١٨٠٢ اذ أصيب بهِ كثيرون من الجنود الفرنسوية والانكليزية

وانتقل المؤلف من البحث التاريخي القديم الى الذين بحثوا في التراخوما والرمد الصديدي حديثاً مثل كوخ وملر ولكج وميروف والى بحثهِ هو وقد قسم التراخوما الى اربعة اقسام او درجات وتكلم عن اختلاطاتها والميكروبات التي تسببها وطرق علاجها

وحبذا لو اعتنى بترجمة هذا الكتاب الى العربية ليستفيد منهُ اطباء العيون الذين لا يعرفون الانكليزية

حساب المثلثات المستوية

تأليف محمد افندي خالد حسنين مساعد مفتش بنظارة المعارف

كلما رأينا كتاباً علمياً في هذا القطر وددنا لو وُجدت المصطلحات العلمية المتبعة في مصر والشام

في الرياضيات والطبيعيات كما هي موحدة في الصرف والنحو والبيان والبديع والعروض والعلوم الشرعية. فكلمة جيب التمام في الاصطلاح المصري تقابل نظيرتها الجيب والعلامة جتا تقابل نج وكلة ظل تقابل كلمة تماس . وحبذا لو رجع الفريقان الى كتب العرب ومصطلحات العرب فانهم ترجموا كتب الهندسة والمثلثات المستوية والكروية وقطوع المخروط والفلك من اليونانية والفوا في هذه العلوم كتباً ممتعة ولا يزال بعضها بين ايدينا وطبع بعضها في اوربا طبعاً متقناً. فمصطلحاتهم اولى بالاتباع ولو من باب الاحتفاظ بميراث الاجداد . وما لا نجد لهُ اصطلاحاً قديماً تتفق على ترجمة الاصطلاح الاوربي بما يقرب من معناهُ حتى تكون الكتب العلمية واحدة في مصطلحاتها في كل البلدان العربية تسهيلاً لطالبي العلم ومنعاً لبس باستعمال مصطلحات مختلفة . ومن الغريب ان حضرة المؤلف وقع في ما نطلب الابتعاد عنهُ فقال في اول الكتاب في الكلام على الرموز المستعملة في الكتاب ان ظا رمز على الظل ثم سمّى الظل في باطن الكتاب تماساً حسب اصطلاح الكتب السورية كما ترى في الصفحة ٣٣

والكتاب جامع لقواعد المثلثات المستوية وفيهِ كثير من التمارين النظرية وبعض التمارين العملية وحبذا لو زيدت تمارينهُ العملية وطُبّقت على مساحة الاراضي لان اخص فائدة علم المثلثات في القطر المصري في استعمالهِ لمساحة الاطيان

العلاج الجراحي

الجزء الثاني

تأليف وليم روز والبرت كارلس وتعريب الدكتور محمد عبد الحميد بك

طبيب مستشفى قليوب

الدكتور عبد الحميد بك مترجم هذا الكتاب حريٌّ بكل مدح واكرام لانهُ جعل دأبهُ التفتيش عن الكتب الطبية الحديثة وترجمتها الى العربية وطبعها ونشرها فيها موضحة بالرسوم . وهذا الجزء كالجزء الاول في بسطهِ ووضوحهِ يبتدئ بالكلام على الامراض العفنة كالحمرة والتتانوس (الكزاز) فالكلب فالجمرة الخبيثة فالسيلان فالزهري فالتدرّن فالسراجة فالجذام . ويتلوهُ الكلام على الاورام والاكياس والكلام على الجروح . والبحث في اوصاف هذه الامراض وعلاجها يصل الى احدث ما وصل اليهِ علم الطب في السنتين الاخيرتين . وحبذا لو ذكرت الامراض والعقاقير كلها باسمائها وحروفها الافرنجية مع ذكرها باسمائها وحروفها العربية

محاسن الطبيعة وعجائب الكون

هذا الكتاب من مؤلفات لورد افبري وقد عربهُ حضرة وديع افندي البستاني كما عرّب غيرهُ من كتب المؤلف وتوخّى في جميعها الجري على منهاج المؤلف الشعري بافراغ الكلام في قوالب الاستعارات وصوغهِ موشّى بشذور البديع

جزيرة الذهب

معربة عن الالمانية بقلم السيدة ماري ابرهيم نجار

قالت المترجمة الفاضلة في التمهيد الذي وضعتهُ لهذه الرواية انها اظهرت مطامع الناس بالمال وفتك الناس باخوانهم في بلاد الروس فان نفعت الناس بتوجيه افكارهم الى انسانية ارفع واعلى من التي نحن فيها ولقيت قبول القراء حمدت الله وشكرت . والرواية مطبوعة طبعاً حسناً في نيويورك على نفقة جريدة الهدى الغراء

حنة كارينيا

تأليف الفيلسوف تلستوي وتعريب مكين افندي عفيفي البغدادي

يقول كاتبو حياة تلستوي ان رواية حنة كارينيا ابلغ رواياتهِ كلها . وعسى ان يكون المعرب قد احتفظ بمعاني المؤلف وجرى مجراهُ في التعبير عنها فالبسها مطارف العربية الفصحى . وحبذا لو طبعت على ورق اجود من الورق الذي طبعت عليهِ

الخلق

كتاب ادبي الفهُ حضرة حسين افندي فتوح جعل مباحثهُ في النفس والعقل والاخلاق والعوامل المغيرة لها وتأثير العقل والبيئة والوراثة فيها وماهية الفضيلة وانواعها وحدودها والرذيلة ونشأتها واقسامها ووراثتها . واكثر فصول الكتاب بحث مجرّد يعسر ادراكهُ ولكن فيهِ امثلة وشواهد واقتباسات كثيرة توضح المراد وقد احسن المؤلف في حسبانهِ الاخلاق الفاضلة اساس ارتقاء الامم والاخلاق السافلة اساس انحطاطها

ضحية الواجب

رواية ذات ستة فصول اخلاقية عائلية بقلم توفيق افندي سعيد الرافعي وقد قيل فيها ان حوادثها وقعت في اواخر سنة ١٩٠٥ واوائل سنة ١٩٠٦ في مدينة باريس ولا يزال

بعض الذين اصابتهم النكبة موجوداً حتى اليوم . والظاهر من مقدمة هذه الرواية ان ناسج بردها لم يترجمها ترجمة بل بناها على قصة اتصل خبرها به فان كان الامر كذلك فحبذا لو اختار لها اسماء مألوفة عندنا ولو كانت فرنسوية بدل فرجوس وسورتير وكومير

مجلة العلوم الاجتماعية

تبحث في الحقوق والاقتصاد والاجتماع لحضرة منشئها توفيق افندي الناطور ومدير تحريرها محمد افندي منيب الناطور

في الجزء الاول الذي صدر من هذه المجلة مقدمة في بيان غرضها والمراد بالعلوم الاجتماعية ومقالات في تقسيم علم الحقوق . وتاريخ المحاماة . والملك اساس المعاملات . والجرائم . والاشتراكية والاشتراكيون . ونبذ مختلفة . ومما جاء في مقالة الاشتراكية ان عدد الحزب الاشتراكي كان سنة ١٩٠٧ في ممالك اوربا واميركا على ما ترى في الجدول التالي

	احصاء عن سنة	صوت		احصاء عن سنة	صوت
فرنسا	١٩٠٧	١١٠٦٤٧٠	نروج	١٩٠٧	٩٠٠٠٠
المانيا	»	١٠٤١٩٨٤	هولاندة	»	٨٢٠٠٠
انكلترا	»	٥٠٥٦٩٠	اسوج	»	٧٥٠٠٠
بلجيكا	»	٤٨٣٢٤٠	اسبانيا	»	٤٠٠٠٠
ايطاليا	»	٣٣٨٨٨٥	بلغاريا	»	١٣٣٦٠
فنلاندا	»	٣١٦٩٥١	صربيا	»	٣٠٥٦
سويسرا	»	١٠٠٠٠٠	الولايات المتحدة	»	٤٣٤٤٨٣
دانمارقه	»	٩٨٠٠٠	الارجنتين	»	٥٠٠٠

وجاء في البلد المشورة فيها ان محصول الحرير في السنة الماضية كان في سورية ٥٠٠٠٠٠٠ كيلو غرام وفي الاناضول ٤٥٠٠٠٠٠ كيلو غرام وفي البلقان ٢٦٠٠٠٠٠ كيلو غرام وفي القوقاس وتركستان وايران نحو ٩٠٠٠٠٠٠ كيلو غرام . واشارت الى القرض الذي عقدته الحكومة العثمانية في باريس حديثاً وقالت « ان ينفق هو وامثاله على الجماعات لا الافراد وفي سبيل الاصلاح الحقيقي لا الترفيع الاداري » . فعسى ان يجاب تمنيها وان تخدم الوطن خدمة جليلة